فاطِم

اسم الكتاب: فاطِم.

الكاتبة: فاطمة أسامة.

الدار: دار شُبَاط للنشر الإلكتروني.

رقم التواصل مع الدار: 01099696815

تصميم غلاف: برديس عز.

تدقيق لغوي: روان محمد.

تنسيق داخلي: مَرْيَم السَيِد صَلاح.

جميع الحقوق محفوظة ©

يمنع مانعًا باتًا الاقتباس أو إعادة النشر سواء بالطباعة، أو النشر الإلكتروني، أو التصوير الضوئي للمحتوى، أو أي جزء منه إلا بأذن كتابي من الناشر والمؤلف.
ومن يخالف ذلك يعرض نفسه للمساءلة القانونية طبقًا لحقوق الملكية الفكرية المنصوص عليها في القانون.

نبذة عن الكتابة:

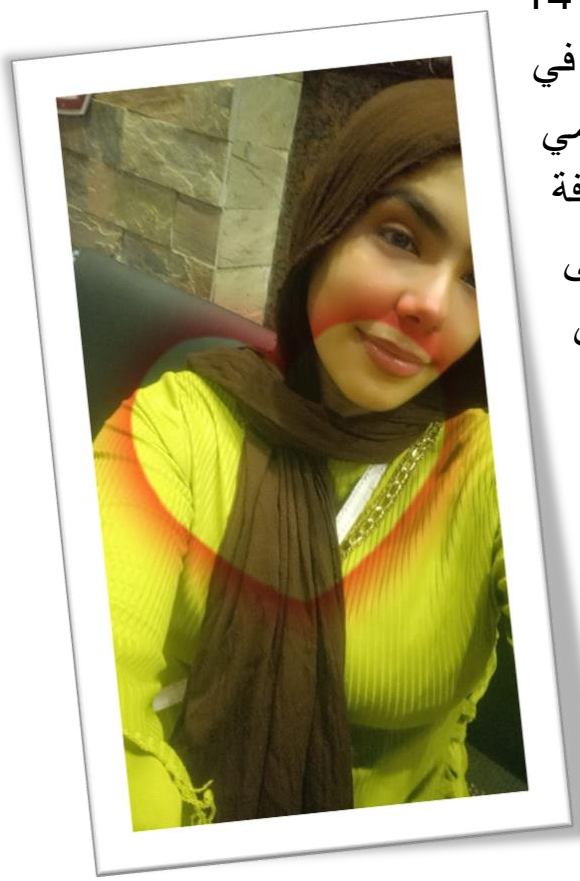

السن 16، من مواليد القاهرة، شاركت في 14 كتاب خواطر ورقي و 9 إلكتروني، ظهرت في التلفزيون في برنامج حلم الشباب مع الإعلامي يوسف مكي، و 18 حوار صحفي منهم صحافة عالمية، حصلت على المركز الثالث على الجمهورية في كتاب ألف كلمة، استدعت لدبي لحضور مؤتمر لفوزها بالمركز الثالث علي الجمهورية، صحفية في جريدة رحلة كاتب، لديها أعمال عديدة فردية في معرض القاهرة الدولي 2025 ومنهم (كتاب فاطم)، وعملت في مبادرات، وتولت مناصب قيادية بها، وساعدت عديد من الكتاب المبتدئين في العمل على انجازات كثيرة، حصلت علي كارنيهات للكتاب والصحافة، سوف تقدم برنامجها الأول علي شاشه الصحة والجمال في أكتوبر 2024

سـأشـتري البيت الذي أُغلِق في وجهي بابه، وسـأحطم كل من راهن على فشلي، وسأحلق عاليًا في السماء دون مطبات أو استخفاف.

الكاتبة: فاطمة أسامة.

عيناك

عيناك مثل الوادي، أُسرح فيهما بخيالي، وأتخيلك عروسًا تتشبثين بفستانك وترقصين في الوادي مع الحبيب والنصيب. تكونين في البستان الوردة البيضـــاء الوحيدة لعالم مليء بالزهور الســـوداء، وتبقى لك النقاء والبهاء ذات العيون السوداء.

ك/ فاطمة أسامة عزيز.

وإن لم أستطع أن أضيئك، فسوف ننطفئ معًا.
وإن لم أستطع أن أتحدث معك، فلن أتحدث مع غيرك.
وإن لم أستطع أن أحميك، سوف نُهزم معًا.

الكاتبة: فاطمة أسامة عزيز.

ولكل قدر ساعة، وأنت كنت النصيب. عندما كنا نتحدث، ابتسمت لي وقالت: "عيناك مثل البحر، أغرق فيهما وأحبهما، لكنني أخاف منهما عندما نتشاجر. عندما أتحدث معك وتقول لي: 'أنتِ لي'، أخاف منك، أخاف من تملكك، من سيطرتك، أخاف منك، لكنني أحبك..."

ك/ فاطمة أسامة عزيز.

أريد فقط أن أرحل، أترك كل العالم خلف ظهري وأذهب... أذهب بعيدًا عن البشر وأترك كل شيء خلفي، وأهرب من العالم بأسره. أريد أن أبقى بمفردي مجددًا.

ك/ فاطمة أسامة عزيز.

رغم اتســـاع ابتســـامتي، لا يوجد في قلبي جزء ســـليم؛ لا يوجد في روحي مكان لجروح أخرى. رغم كل المعارك التي خضـــتها ودافعت بها عن روحي وخسرت فيها بجدارة، ما زالت ابتسامتي موجودة.

الكاتبة: فاطمة أسامة عزيز.

انتصاري الذي حققته يوم انكسارك أمامي لا يُنسى، ولا تُعد الفرحة التي كانت بداخلي يوم مجيئك إليّ زاحفًا على ركبتيك تترجاني أن أنقذك من أخطائك وأسامحك على أفعالك، لكن فات الأوان.

الكاتبة: فاطمة أسامة عزيز.

عيناكِ مثل الوادي، أُسـرح فيهما بخيالي وأتخيلكِ عروسًـا تتشـبثين بفسـتانكِ وترقصـين في الوادي مع الحبيب والنصـيب. تكونين في البسـتان الوردة البيضـاء الوحيدة في عالم مليء بالزهور السـوداء، وتبقين لكِ النقاء والبهاء يا ذات العيون السوداء.

ك/ فاطمة أسامة عزيز.

أما نظراتها الثاقبة له وهي تقول: "أعطيتك الحب، وأنت أعطيتني الغدر والنفاق. ماذا فعلتُ بك لأستحق منك هذا؟ كان الحب تضحية، لكن الآن هو غدر. كان اطمئنانًا، لكن الآن هو خوف وخيانة. ليت قلبي لم يدق لك."

الكاتبة: فاطمة أسامة عزيز.

كم أنت وغد! أعطيتك كل الدفء، وأعطيتني الجحود والخيانة. خارت الحصون أمام عينيك. كنت أشعر دائمًا أن الخيانة تأتي من الأقرباء لفوائدهم. أعطيتك ابتسامة، فأعطيتني خناجر. أحببتك ضعف حبي لنفسي، وأنت لا تستحق.

الكاتبة: فاطمة أسامة عزيز.

أما عيناكِ، فسقطت حصوني. أما جمال لؤلؤ عينيكِ، فمثل الزمردتين. خابت ظنوني بكل النساء. أما عيناكِ، فتجمدت، كأني مسحور بجمالهما، يا ذات العيون الزمردية.

الكاتبة: فاطمة أسامة عزيز.

أحببت الصـــدق وكرهت الكذب، لأنـه كـان ســـببًا في مقتل أعز أصــدقائي. قتلتني من الحزن والخيانة. كانت أعز أصــدقائي، وكانت أحب البشـر لي، وكانت تدعي أنها أحب البشـر لها. ولكن لا يجب أن نتخلى عن كل هذا الكم الهائل من الحزن والألم. أتمنى من أعماق قلبي أن تتحســـن وتتناسى هذا الحزن.

الكاتبة: فاطمة أسامة عزيز.

تلونت الملابس بدماء شــهدائنا، بدماء أبطالنا أهل فلســطين العزيزة. وســوف ننتصــر على الأعداء بمهارة مثل الانتصــارات الأخيرة لنا. تحيا فلسطين، وتحيا لأهل فلسطين العزيزة.

الكاتبة: فاطمة أسامة عزيز.

وفي آخر المطاف، نكتشـف أن الذين تسـببوا في هذا الكم الهائل من الألم والحزن والصراع الداخلي هم عائلتنا.

الكاتبة: فاطمة أسامة عزيز.

أرواح تطير وتحلق في السماء، وتدور في حلقة بيضاء، ونحن هنا نتحاوم في الخطوط السوداء، ونتخالف على أتفه الأسباب. ولا ننسى الخلافات وننسى الأسباب. يا له من عالم مليء بالقلوب السوداء.

الكاتبة: فاطمة أسامة عزيز.

ولحســـن حظي، أنتِ صـــديقتي. ولحســـن اختياري، أنتِ حبيبتي. اخترتك من ألف صـــديقة لتكوني أختًا لي، ولتكوني بجانبي. احترت في رقتك وأدبك، يا أغلى الأصدقاء.

ك/ فاطمة أسامة عزيز.

كانت تقف في البستان بين الورد والريحان، تقطف الورود الحمراء مثل خصلاتها الحمراء. تتمشى مع نسمات الهواء وتنشد الأناشيد وهي مبتسمة على هذا الكم الهائل من الراحة والجمال.

ك/ فاطمة أسامة عزيز.

وفي ليلة يسـكنها الهدوء، نسـتمع إلى صـوت الأمواج وهي ترتفع وترتعد، تشـعر أنها تقول: الأجواء باردة... الأضـواء خافتة وجامدة على الأمواج، تعكس صـورتي وأنا على السـفينة ومتمسـكة بها جيدًا. أسـمع صـوت الأمواج الهادئ، والأشـجار تتحرك يمينًا ويسـارًا، وأوراق الشـجر تسقط من شدة الرياح.

ك/ فاطمة أسامة.

لو كانت بالكلام، لكن كتبنا على الجدران: "حبيت من أول وجديد، وكانت حبًا جديدًا." حبيتك من كل قلبي، كتبت على الحيطان اسمك، وكتبته على قلبي، وقفلت عليه. لســـه فاكر أول كلمة قلتهالي، أحببتها وحفظتها، وكانت بين حطاني. كل حرف من كل كلمة على بابي. أول ما تخبطت، كنت هفتحلك. ياريت أول كلام بينا متحكاش، ياريت اللي فات يرجع قبل فوات الأوان.

ك/ فاطمة أسامة.

إنَّ الأوان والســـاعة على اقتراب، وأنتِ يا فلســـطين صـــامدة أمام العدو... لكِ الحرية، ولكِ المعيشة، ولكِ حرية الاختيار: أن تبقي في وطنكِ صـــــامدة، أم تغادريها إلى الأبد ولا ترجعي إليها ثانية. لكنكِ الآن في حروب، وسوف تنتصرين على الأعداء. في هذه الحرب، خسرتِ الكثير من أرواحكِ الأبرياء الطاهرة. كان الله في عونكِ.

ك/ فاطمة أسامة عزيز.

كانت تتحدث بحماس حين قاطعها أحدهم قائلاً: "هل أنتِ تصـــدقين كل هذا؟ حوافز، ليس نجاحًا."

قالت له بكل ثقة: "نعم، إنها حوافز، لكنها حوافز لنجاحي الحالي. أنا لســت ناجحة بالقدر الكافي لأقول هكذا، لكنني أســتطيع... أن... أحقق... أي... شيء... أريده."

ك/ فاطمة أسامة عزيز.

مثل لؤلؤ أسود منثور، وهي الوحيدة المختلفة بينهم؛ لون السماء في بهجتها وابتسامتها الصافية. تتجنب اللؤلؤ الأسود المنثور لتتجنب لونهم...

ك/ فاطمة أسامة عزيز.

نتحدث وكأن لم يحدث شـــيء، نبتســـم ونضـــحك ونحن في أســـوأ الحالات... لكي لا نزعج من حولنا بتفاهاتنا.

ك/فاطمة أسامة عزيز.

الخذلان

كان الخذلان أصعب أنواع الحزن وأشدهم تعاسة... عندما يأتي من أقرب البشـــر إليك، تأخذ صـــفعة تلو الأخرى. هذا هو شـــعور الخذلان، ويضـاعف عليك الحزن عندما تأتي الذكريات مع الذين خذلوك، وهم أيضًا الذين رهنت على خسارتهم.

الكاتبة: فاطمة أسامة عزيز.

صديقتي

جميلة مثل الورود في البستان، لها ألوان غدق في ظلمات الليل تنير بألوانها الأرض، وتسحر كل من يراها. يراها البعض مثل النجوم، ويراها البعض مثل الماس، ولكن أنا أراها مثل عالمي، عالمي الذي أشتاق له في كل الأوقات. هي واحدة فقط، هي صديقتي.

ك/ فاطمة أسامة.

وابقَ على أمل الرجوع
وابقَ على ألم الهدوء،
وأتمادَ في أحلامي،
وانسَ حياتي التي مضت بدونك.

ك/ فاطمة أسامة.

وتظن أن الله خيب ظنك، ويكون الله قد دبر لك كل شـــيء. فثق بالله، ولا تكن مع الضـائعين في الدنيا. إن الله يحب ويرضـى عن العبد الصـبور الراضي المحب لدينه. وعندما يأتي الرضى، يكون الإنسان في نعيم. ومتى يأتي الرضـــى عن نزل المصـــيبة؟ ومتى ترحل المصـــيبة عندما يرضـــى الإنســـان؟ لا تكن كالميت في الدنيا، وثق في الله، إن الله يدبر الأمر في الغياهب.

ك/ فاطمة أسامة.

النجاح الحالي

كانت تتحدث بحماس، حين قاطعها أحدهم قائلاً: "هل أنتِ تصـــدقين كل هذا؟ حوافز، ليس نجاحًا."

قالت له بكل ثقة: "نعم، إنها حوافز، لكنها حوافز لنجاحي الحالي. أنا لســـت ناجحة بالقدر الكافي لأقول هكذا، لكنني أســـتطيع... أن... أحقق... أي... شيء... أريده."

ك/ فاطمة أسامة عزيز.

هدوء الليل

وفي ليلة يسكنها الهدوء، نستمع إلى صوت الأمواج وهي ترتفع وترتعد، تشعر أنها تقول: الأجواء باردة... الأضواء خافتة وجامدة على الأمواج، تعكس صورتي وأنا على السفينة ومتمسكة بها جيدًا. أسمع صوت الأمواج الهادئ، والأشجار تتحرك يمينًا ويسارًا، وأوراق الشجر تسقط من شدة الرياح.

ك/ فاطمة أسامة.